

عدم تناهی فضا و خلقت و معنی سماء و

افلاک سبعة

حضرت بهاء الله، حضرت عبدالبهاء

نسخه اصل فارسی



لوح رقم (40) - آثار حضرت بهاء الله - امر و خلق، جلد

1

۴۰ - عدم تناهی فضا و خلقت و معنی سماء و

افلاک سبعة

و از حضرت بهاء الله است. قوله الاعلی: "این که از ارض سؤال نموده بودی و ما نطق به الحکماء فیالحقیقه این امور تا حال بتمامه کشف نشده هذا هوالحقّ و ما بعده الا الضلال و لکن حکمای این عصر نظر باینکه از تجلیات انوار ظهور قسمتی بردهاند اعرف از قبلاند تا حال عدد سیارات را بتمامه نیافتہاند عنقریب کشف میشود و بر عدد سابق میافزاید. این علم بحری است بی پایان از برای هر یک از ثوابت سیاراتی است و هر یک از سیارات عالمی است از عوالم پروردگار من یقدر ان یحصی جنود ربک فیها او صنایع عباده فیها."

و در لوحی از آن حضرت است . قوله الاعلی: "و اینکه از افلاک سؤال نمودهاید اولاً باید معلوم نمود که منظور از ذکر افلاک و سماء که در کتب قبل و بعد مذکور چیست و همچنین ربط و اثر آن بعالم



ORIGINAL

ظاهر بجه نحو. جميع عقول و افتده در اين مقام متحير و مبهوت و ما اطلع بها الا الله وحده حكما كه عمر دنيا را بچندين هزار سال تعبير نمودهاند در اين مدت سيارات را احصاء نمودهاند چه مقدار اختلاف در اقوال قبل و بعد ظاهر و مشهود و لكل ثواب سيارات و لكل سيارة خلق عجز عن احصائه المحصون.

و از حضرت عبدالبهاء است. قوله العزيز: "اين آفتاب فلک اثير را اشراق بر آفاق است و جميع کائنات ارضيه بفيض تابش در نشو و نما است اگر حرارت و اشراق آفتاب نبود طبقات کره ارض تشکيل نميشد و معادن کریمه تگون نيميافت و اين خاک سياه قوه انبات نيميگست و عالم نبات پرورش نيميافت و عالم حيوان نشود و نما نميکرد و عالم انسان در کره ارض تحقق نيميافت. جميع اين بخشايش از فيض آفتاب است."

وقوله الكريم: "و ان الاكتشافات التي سبقت للتقدمين من الفلاسفة و ارائهم لم تك مؤسسة على اصل يقين و اساس رصين لانهم ارادوا ان يحصروا عوالم الله في اضيق دائرة و اصغر ساهرة و تحيروا في ما ورائها الى ان قالوا لاخلاء و لا ملاء بل عدم صرف و هذا الراي مناف و مبين لجميع المسائل الالهية و الاسرار الربانية بل عند تطبيق عوالم المعاني بالصور و الروحانيات بالجسمانيات تجد هذا الراي اضعف من بيت العنكبوت لان العوالم الروحانية النورانية منزّهة عن حدود الحصرية و العددية و كذلك العوالم الجسمانية في هذا الفضاء الاعظم الاوسع الرحيب ... و اما ما ذكر من الطبقات السبع و السموات السبع المذكورة في الاثار التي سبقت من مشارق الانوار و مهابط الاسرار لم يكن الا بحسب اصطلاح القوم في تلك الاعصار كل كور له خصائص بحسب القا بليات و استعداد ظهور الحقائق من خلف الاستار اذ كلشيئ عند ربك بمقدار و ما قصدوا بذكر الافلاك الا المدارات للسيارات الشمسية التي في هذا العالم الجامع لنظام الشمس و توابعها لان سيارات هذه لشمس اولو الاقدار السبعة من حيث الجرم و الجسمامة و الروية و النور و مدار القدر الاول منها فلک من افلاك هذ العالم الشمسي و سماء من سموات هذه الدائرة المحيطة المحدودة للجهات الواقعة ضمن محيطها و كذلك كل الدراري الدرهره الساطعه في وجه السماء التي كل واحد منها شمس و لها عالم مخصوص بتوابعها و سياراتها اذا نظرت اليها تجدها بالنظر الى ظهورها الى الابصار من دون واسطه مرايا الجسمه يظهر انها على اقدار سبعة و مدار كل قدر منها او دائرته سماء مرفوع و فلک محيط في الوجود ..."